

أثر الجباية العادية على الاستدامة المالية في الجزائر - دراسة قياسية للفترة 2000-2022

Impact of Ordinary Taxation on Financial Sustainability in Algeria: An Econometric Study for the Period 2000-2022

¹ رتيبة بوصيع ، ² إلياس حناش ³ عز الدين بوحبل¹ مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر ratiba.bousbaa@univ-jijel.dz² مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر ilyashannache@yahoo.fr³ مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر azzeddine.bouhabel@univ-jijel.dz

الملخص

معلومات حول المقال

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الجباية العادية على الاستدامة المالية في الجزائر خلال الفترة (2000-2022) لمعرفة قدرة الدولة على تحقيق استدامة مالية اعتمادا على إيرادات الجباية العادية، وقد تم اختيار مؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي كمعيار لقياس الاستدامة المالية، وذلك باستخدام منهج التكامل المشترك باستعمال برنامج Eviews 12.0.

خلصت الدراسة إلى وجود تكامل مشترك بين إيرادات الجباية العادية والاستدامة المالية في الجزائر، وجود أثر سلبي لإيرادات الجباية العادية على مؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر، وهو ما يدل على تحقيق استدامة مالية عن طريق إيرادات الجباية العادية رغم كونه تأثير ضعيف نسبيا.

الكلمات المفتاحية: جباية عادية؛ استدامة مالية؛ دين عام؛ تكامل المشترك.

رموز jel: H1، H62

تاريخ المقال

الاستلام: 08 سبتمبر 2024

القبول: 22 ديسمبر 2024

النشر: 31 ديسمبر 2024

اسم المؤلف المراسل

إلياس حناش

ilyashannache@yahoo.fr

حقوق النشر © 2024، المركز الجامعي

عبد الحفيظ بوصوف، ميلة. هذه مقالة

ذات وصول مفتوح بموجب ترخيص CC

BY-NC-ND.

الاقتباس المقترح

رتيبة بوصيع ، إلياس حناش ، عز الدين بوحبل. أثر الجباية العادية على الاستدامة المالية في الجزائر - دراسة قياسية للفترة 2000-2022، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 8، العدد 4، ص ص

DOI : 10.58205/fber.v8i3.1862

Abstract: This study aims to measure the impact of the regular levies on fiscal sustainability in Algeria during the period (2000-2022) to determine the ability of the state to achieve fiscal sustainability depending on the revenues of the regular levies. The indicator of the ratio of public debt to GDP was chosen as a criterion for measuring fiscal sustainability, using the co-integration approach using Eviews 12.0 software.

The study concluded that there is a co-complementarity between regular revenue collection and fiscal sustainability in Algeria, and that there is a negative impact of regular revenue collection on the public debt-to-GDP ratio indicator in Algeria, which indicates the achievement of fiscal sustainability through regular revenue collection, although it is a relatively weak effect.

Keywords: regular levy, financial sustainability, Public debt, joint integration approach.

1. المقدمة

أدت التحولات الاقتصادية في ظل العولمة إلى زيادة أهمية الاستدامة المالية لتحقيق تنمية اقتصادية واستقرارية المالية العامة على المدى الطويل، حيث تسعى الحكومات إلى تحقيق التوازن الدائم والمستدام بين النمو الاقتصادي وتوفير الموارد المالية لتمويل الخدمة العمومية والتنمية الاقتصادية دون المساس بالاحتياجات المستقبلية، والجزائر كغيرها من البلدان النامية يتسم اقتصادها بالتحديات لتحقيق استدامة مالية والوصول إلى توازن بين تحفيز النمو الاقتصادي وتوجيه الإنفاق الحكومي نحو مجالات ذات أثر

م إ م أ

116

اقتصادي وتوفير الإيرادات اللازمة لذلك، الأمر الذي يستوجب فهم عميق للمتطلبات والتحديات التي تعترض تحقيق هذا الهدف، ولعل أهم هذه التحديات الاعتماد شبه الكلي على الجباية البترولية في تمويل الميزانية العامة، وبالتالي اللجوء إلى الديون لتغطية العجز مما يؤثر سلباً على هدف الاستدامة المالية على المدى الطويل، لهذا تعتبر إيرادات الجباية العادية من أهم بدائل مصادر تمويل الميزانية العامة في الجزائر إذ يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في توفير مصادر التمويل اللازمة وآلية لتوجيه الاستثمار نحو القطاعات الحيوية وتظهر كعامل أساسي وبديل عن الجباية النفطية لتحقيق تنمية اقتصادية ومالية مستدامة حيث تعتبر أكثر أمناً واستقراراً.

1.1. الإشكالية:

مما سبق تبرز مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو أثر الجباية العادية على الاستدامة المالية في الجزائر خلال الفترة (2000-2022)؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تمت صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ما بين إيرادات الجباية العادية ومؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي؟
- ما هي طبيعة العلاقة السببية التي تربط إيرادات الجباية العادية ومؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي؟

في إطار معالجة الإشكالية الرئيسية تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

هناك تأثير إيجابي لإيرادات الجباية العادية على الاستدامة المالية في الجزائر خلال الفترة (2000-

2022)؟.

لتدعيم الفرضية الرئيسية والاجابة على الاسئلة الفرعية يمكن صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة ما بين إيرادات الجباية العادية ومؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي؟
- هناك علاقة عكسية ما بين إيرادات الجباية العادية ومؤشر نسبة الدين العام/الناتج المحلي الإجمالي؟

3.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه الجباية العادية في التأثير على الاستدامة المالية في الاقتصاد الوطني باعتبارها أحد أهم بدائل تمويل عجز الميزانية العامة في الجزائر وبديل عن الجباية النفطية، وذلك من خلال توفير مصادر التمويل اللازمة وتوجيه الاستثمار نحو القطاعات الحيوية.

4.1. هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى محاولة قياس أثر الجباية العادية على الاستدامة المالية في الجزائر خلال الفترة (2000-2022) للوصول إلى معرفة مدى قدرة الدولة على تحقيق استدامة مالية اعتماداً على إيرادات الجباية العادية، وذلك بالاعتماد على مؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي كمعيار لقياس الاستدامة المالية.

4.1. المنهج المتبع:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي للإحاطة بمختلف المفاهيم النظرية الخاصة بالموضوع، وتحليل تطور مداخل الجباية العادية خلال سنوات الدراسة، كما استخدمت الأسلوب القياسي لمعرفة أثر الجباية العادية على الاستدامة المالية في الجزائر، حيث اعتمدت في الدراسة القياسية على برنامج

م.إ.أ

117

(Eviews.12) لاستخراج النتائج وعلى بيانات المتغير المستقل (الجباية العادية) والمتغير التابع (الاستدانة المالية) خلال الفترة (2000-2022).

5.1. هيكل الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى المحاور التالية:

- اطار نظري يسلط الضوء على مفاهيم نظرية خاصة بالاستدانة المالية ومؤثراتها.
- خصص لدراسة هيكل الجباية العادية وتطورها في الجزائر خلال الفترة (2000-2022).
- الدراسة القياسية لأثر الجباية العادية على الاستدانة المالية خلال الفترة (2000-2022).

6.1. الدراسات السابقة:

✓ دراسة (دحماني و سعداوي، 2023) بعنوان اثر الجباية العادية على الاستراتيجية المالية لسياسة الانعاش الاقتصادي، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين النمو الاقتصادي وإجمالي الناتج المحلي وحجم الجباية العادية خلال الفترة (2000-2019) وهذا من خلال دراسة قياسية باستعمال طريقة المربعات الصغرى (ols). وتوصلت الدراسة في إلى أن المالية العامة في الجزائر هي المحدد الأساسي للنمو الاقتصادي وليس الجباية العادية.

✓ دراسة (قمبور وحراق، 2021) بعنوان: أثر إيرادات الجباية العادية على الميزانية العامة في الجزائر – دراسة تحليلية قياسية، هدفت الدراسة لمعرفة أثر إيرادات الجباية العادية على الميزانية العامة في الجزائر خلال الفترة (1992-2018) باستخدام منهج التكامل المشترك في إطار نموذج ARDL، وتوصلت إلى وجود تكامل مشترك بين إيرادات الجباية العادية والميزانية العامة في الجزائر، وكذا وجود تأثير إيجابي حيث يرتبط ارتفاع إيرادات الجباية العادية بزيادة في الميزانية العامة.

✓ دراسة (بكريتي، 2015) بعنوان الجباية العادية كمصدر هام للإيرادات العامة في الجزائر – دراسة اقتصادية وقياسية، حيث تناولت موضوع الجباية العادية مع تبيان أهميتها للدولة كمورد للإيرادات العامة، وبعد إجراء الدراسة القياسية أسفرت النتائج إلى وجود أثر كبير للجباية العادية في زيادة الإيرادات العامة حيث تساهم فيها بأكثر من 30%.

وتشترك دراستنا مع هذه الدراسات في المتغير المستقل والمتمثل في الجباية العادية، وتختلف في المتغير التابع حيث اهتمت دراستنا بمؤشر الاستدانة المالية بينما اهتمت الدراسات بدراسة العلاقة بين الجباية العادية والإيرادات العامة، وكذا الاستراتيجية المالية لسياسة الانعاش الاقتصادي.

2. الاطار المفاهيمي للاستدانة المالية

إن التطورات والتغيرات المتسارعة أواخر القرن العشرين في كل المجالات خاصة الاقتصادية منها أدت إلى زيادة الانفاق وتراكم الديون، ما جعل الدول والحكومات تبحث عن استراتيجيات لتحقيق وتعزيز الاستدانة المالية، وذلك عن طريق إيجاد سبل لتقليص الديون وتحسين إدارة النفقات مع التركيز على الاستدانة المالية كجزء أساسي من مفهوم الاستدانة بشكل عام.

1.2 مفهوم الاستدانة المالية

بدأت الاهتمامات والدراسات اتجاه مفهوم الاستدانة في مجال التنمية المستدامة منذ عام 1978، حيث تم تسليط الضوء على هذا المفهوم في تقرير لجنة Brundtlan، هذا التقرير قدم تعريفاً للتنمية المستدامة باعتبارها تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية

احتياجاتها. وركز التقرير على الأبعاد الثلاث للتنمية الاقتصادية والمتمثلة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (خن، 2018، صفحة 72).

هناك العديد من التعريف المقدمة للاستدامة المالية نذكر منها:

التعريف الأول: تعتمد منهجية صندوق النقد الدولي في تعريف الاستدامة المالية على تثبيت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي عند مستوى معين، او تحديد نسبة معينة يتم استهدافها ويعد هذا السيناريو اساسيا يبني عليه توقع المستقبل في ظل سياسات يتوافق عليها لفترة معينة (عادة خمس سنوات)، وفي هذه الحالة يعد الصندوق السياسات المالية مستدامة إذا استطاعت تحقيق الاستقرار في نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي (قروف و العمرابي، 2020، صفحة 113).

التعريف الثاني: تعني الاستدامة المالية قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها المالية الحالية والمستقبلية دون التأثير السلبي على الاقتصاد، يتطلب هذا من الحكومة خلق فرص لتنمية الثروة وزيادة الإيرادات العامة بما يضمن استمرارية سداد الديون، وتقاس الاستدامة المالية عادةً بالنسبة بين الناتج المحلي الإجمالي وحجم الدين العام، ويشير استقرار هذه النسبة إلى استدامة مالية، أما في حالة حدوث اضطرابات اقتصادية أو أزمات فمن المتوقع أن تعود هذه النسبة إلى معدلاتها الطبيعية بمجرد انتهاء تلك الظروف الاستثنائية. (عبد الله و الشمري، 2020، صفحة 166).

مما سبق يمكن القول أن الاستدامة المالية تعبر عن قدرة الحكومة على إدارة ديونها والتعامل مع التكاليف والالتزامات المالية بطريقة تسمح بالحفاظ على التوازن بين النفقات والإيرادات دون التأثير السلبي على النمو الاقتصادي، أو على قدرتها في تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية، ويتضمن هذا القدرة على تسديد الديون الحالية وإدارة الديون الجديدة بشكل مستدام، مع الحفاظ على استقرار نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في حدود مقبولة وتعزيز الاستقرار المالي على المدى الطويل.

2.2 مؤشرات الاستدامة المالية

تقاس الاستدامة المالية بمجموعة من المعايير من خلال عدة مؤشرات تركيبية وتأخذ هذه المؤشرات في الحسبان التطور الزمني لمتغيرات السياسة المالية وخاصة الدين العام وعجز الموازنة والضرائب وتتمثل اهم هذه المؤشرات فيما يلي:

أولاً: مؤشر نسبة الدين العام للناتج المحلي الاجمالي: يقيس هذا المؤشر نسبة الدين العام إلى مستوى النشاط الاقتصادي للدولة وهذا من خلال الناتج المحلي الاجمالي، إذ يعد هذا مؤشر استرشادي لتقييم الموقف المالي لأي دولة، وذلك بالرجوع إلى معايير اتفاقية ماستريخت لدول الاتحاد الاوربي لسنة 1992، التي اشترطت ان تكون نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي في حدود 60% كشرط للانضمام الى وحدة النقد الأوروبية (اليورو). (بوعيشاوي و غزار، 2021، صفحة 135).

ثانياً: مؤشر الفجوة الضريبية: يركز مؤشر الفجوة الضريبية على ضرورة الحفاظ على نسبة محددة للدين العام إلى PIB حيث لا بد أن تعمل السياسة الضريبية على تقليل الفارق والمقاربة بين الضرائب المحققة والفعلية للاستدامة المالية، ورغم أنه لا يكفي الاستناد على هذا المؤشر وحده لمعرفة مدى تحقيق الاستدامة المالية إلا أنه يساعد في تقييم وتحليل مداخل الضرائب التي تعتبر أحد أهم إيرادات الحكومة التي تساهم في تنفيذ السياسات المالية للدولة فتكون (عدة و شوام، 2021، صفحة 285):

نسبة الضريبة للناتج المحلي الاجمالي = نسبة الانفاق الحكومي الى الناتج المحلي الخام- نسبة الجباية الى الناتج المحلي الخام

ثالثاً: مؤشر العجز الأولي: ويحسب هذا المؤشر بالفرق بين النفقات والايادات العامة خلال مدة معينة ويفضل أن يأخذ في شكله الأولي الذي يستبعد مدفوعات الفوائد، ومفهوم الاستدامة يقتضي عدم تراكم عجز الموازنة حتى لا تكون الدولة مضطرة إلى إعادة ترتيب أولوياتها الانفاقية والبحث عن مصادر تمويلها مستقبلية (بن دعاس و رقوب، 2019، صفحة 116).

3. هيكل الجباية العادية في الجزائر وتطورها خلال الفترة (2000-2022)

1.3 هيكل الجباية العادية في الجزائر

تتنوع مصادر الإيرادات العامة في الجزائر ما بين الإيرادات الجبائية وغير الجبائية وتنقسم الأولى إلى جباية عادية وجباية بترولية (بوقلغ، 2022، صفحة 169)، بدورها أهم مكونات الجباية العادية هي الضرائب والرسوم التي تم استحداثها في الإصلاح الجبائي لسنة 1992 والمتمثلة في الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة والرسم على رقم الأعمال وحقوق الطابع والتسجيل بالإضافة إلى الحقوق الجمركية.

أ. الضرائب المباشرة:

وهي الضرائب التي لا يمكن نقل عبئها إلى شخص آخر، وهي اقتطاعات مباشرة على الأشخاص أو الممتلكات يتم تحصيلها مباشرة وتتمثل في (يلعمار، 2018، الصفحات 101-107):

- الضريبة على الدخل الاجمالي؛
- الضريبة على ارباح الشركات؛
- الرسم على النشاط المهني؛
- ضرائب ورسوم على الملكية؛

— الضريبة الجزافية الوحيدة: (المادة 282 مكرر، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون المالية 2022)

ب. ضرائب الطابع والتسجيل:

تعبر حقوق التسجيل عن الضرائب المدفوعة للدولة لقاء عملية تسجيل مختلف العقود، خاصة العقود الرسمية القضائية المتضمنة للقرارات النهائية للعقود الادارية، وكذا عقود الملكية، وحق الانتفاع بالمنقولات أو العقارات والتنازل عن حقوق الايجار، أما حقوق الطابع فتتمثل في الرسوم المفروضة على التداول والمعاملات المدفوعة في شكل طوابع جبائية أو الدمغة (قمبور وحراق، 2021، صفحة 23).

ج. الرسم على رقم الاعمال:

هو ضريبة تفرض على الفرق بين سعر البيع الخاص بالسلعة أو الخدمة وبين تكلفة شراء المواد وعناصر الإنتاج الداخلة في تصنيع السلعة أو تأدية الخدمة، أو هي الضريبة التي تفرض على الزيادة في قيمة السلعة أو الخدمة نتيجة تحويلها إلى منتج آخر أو نتيجة إعادة بيعها في مراحل التوزيع المختلفة جملة وتجزئة (مراد، 2019، صفحة 17).

د. الحقوق الجمركية:

هي إحدى صور الضرائب غير المباشرة والمفروضة على التجارة الخارجية، حيث تفرضها الدولة على السلع المستوردة من الخارج والمصدرة اليه عند عبورها الحدود. (بن كلثوم و مصطفىاوي، 2020).

2.3 تطور الجباية العادية بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي في الجزائر في الفترة 2000-2022:

يعتمد الاقتصاد الجزائري بشكل أساسي على إيرادات المحروقات، ونظراً لتقلبات أسعار هذه الإيرادات وتعرضها لعدة صدمات وتأثرها بالعوامل الخارجية في الأسواق الدولية، عملت الحكومة على إيجاد

مصادر أخرى لتمويل الخزينة ومن ذلك محاولة إحلال الجباية العادية محل الجباية النفطية بالقيام بعدة إصلاحات هدفها زيادة الوعاء الضريبي، حيث يهدف هذا الإجراء إلى مواجهة تقلبات الأسعار والمشاكل المترتبة على الظروف الخارجية.

والجدول الموالي يوضح تطور كل من الجباية العادية والجبائية النفطية وكذا نسبتهما إلى الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2000_2022):

جدول رقم (1): تطور الجباية العادية في الجزائر للفترة 2000-2022 (الوحدة: مليار دج)

السنة	الجبائية العادية	الجبائية النفطية	الناتج المحلي الإجمالي	جبائية عادية/ الناتج المحلي الإجمالي %	جبائية نفطية/ الناتج المحلي الإجمالي %
2000	349,502	1173,237	4123,5139	8,47	28,45
2001	398,238	956,389	4227,1131	9,42	22,62
2002	482,896	942,904	4522,7733	10,67	20,84
2003	524,925	1284,975	5252,3211	9,99	24,46
2004	580,411	1485,699	6149,1167	9,43	24,16
2005	640,472	2267,836	7561,9843	8,46	29,98
2006	720,884	2714	8501,6358	8,47	31,92
2007	766,75	2711,85	9352,8866	8,19	28,99
2008	965,289	1715,4	11043,7035	8,74	15,53
2009	1146,612	1927	9968,0253	11,50	19,33
2010	1297,944	1501,7	11991,5639	10,82	12,52
2011	1448,898	1529,4	14588,97	9,93	10,48
2012	1908,576	1519,04	16209,598	11,77	9,37
2013	2031,019	1615,9	16647,919	12,19	9,70
2014	2091,456	1577,73	17228,5978	12,13	9,15
2015	2354,648	1722,94	16712,6754	09,70	10,30
2016	2472,208	1682,55	17514,6349	14,11	9,60
2017	2630,003	2126,987	18876,1756	13,93	11,26
2018	2711,762	2319,694	20393,5244	13,29	11,37
2019	2843,465	2518,488	20501,0583	13,86	12,28
2020	2625,168	1394,71	18383,7999	14,27	7,58
2021	2762,1	2609,2	22079,3	12,50	11,81
2022	2943,2	5657,7	27688,8	10,62	20,43

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

- ONS سنوات (2020_2000)، متوفر على الموقع <https://www.ons.dz/spip.php?rubrique327>

- سنتي 2021، 2022 بنك الجزائر، التقرير السنوي، التطور الاقتصادي والنقدي، سبتمبر 2022، ص 116
من خلال الجدول رقم 01 يلاحظ أن حصيلة الجباية العادية في تزايد مستمر خلال سنوات الدراسة مقارنة بحصيلة الجباية النفطية التي رغم ارتفاعها تتسم بالتذبذب، حيث ترتفع في بعض الفترات وتنخفض في فترات أخرى وهذا لتأثرها بالعوامل الخارجية وتعرضها لعدة أزمات وصدمات.

قدرت مداخيل الجباية العادية سنة 2000 ب 349.502 مليار دينار جزائري ووصلت سنة 2022 إلى 2943.2 مليار دينار جزائري وهذا بسبب الإصلاحات المتتالية في النظام الضريبي الجزائري، وزيادة تحصيل

الضرائب على الدخل الاجمالي والضريبة على أرباح الشركات وكذا الضريبة على القيمة المضافة واستحداث الدفع الجزافي، رغم هذا بقيت نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي منخفضة محصورة ما بين 8% إلى 12% إلى غاية سنة 2016 أين شهدت ارتفاعا نسبيا وصل إلى 14,11% وهذا تزامنا مع الانخفاض في أسعار النفط خلال هذه الفترة، حيث لجأت الجزائر إلى توسيع الوعاء الضريبي لزيادة حصيلة الجباية العادية والتقليل من التأثيرات السلبية لتقلبات أسعار النفط خاصة من خلال تحسين المناخ الاستثماري ومشاريع دعم النمو والانعاش الاقتصادي وهذا ما أدى إلى ارتفاع نسبة الجباية العادية إلى الناتج المحلي الإجمالي.

ومع ذلك تبقى هذه النسبة ضعيفة وهذا كون الاقتصاد الجزائري ريعي بالدرجة الأولى يتركز على الإيرادات النفطية التي رغم تذبذبها شهدت انتعاشا خلال هذه الفترة بسبب ارتفاع اسعار النفط حيث وصلت سنة 2007 إلى 2711,85 مليار دينار جزائري وانخفضت بعدها إلى 1715,4 مليار دينار سنة 2008، ووصلت إلى 1682,55 مليار دينار سنة 2016، ويرجع هذا الانخفاض إلى الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 وأزمة أسعار النفط لسنة 2014 وهو ما انعكس على نسبتها إلى الناتج المحلي الإجمالي والتي قدرت سنة 2000 ب 28% وانخفضت سنة 2008 إلى 15,53%، وتواصل الانخفاض حيث وصلت إلى 9,60% سنة 2016، وارتفعت نسبيا إلى 12,28%، وعادت إلى الانخفاض في سنة 2020 على 7% بسبب أزمة كورونا (COVID-19) الذي اجتاحت العالم و أدى إلى تقييد النشاط الاقتصادي وأثر على المعاملات الخارجية و انخفاض أسعار النفط، ثم عادت للارتفاع سنة 2022 ووصلت إلى 20,43% بعد تعافي سوق النفط من تأثيرات الجائحة.

4. الدراسة القياسية لأثر الجباية العادية على مؤشر الاستدامة المالية - الدين العام بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي - خلال الفترة (2000-2022)

لاختبار أثر الجباية العادية على مؤشر الدين العام بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (2000-2022) نقوم باتباع الخطوات التالية:

1.4. تحديد النموذج المستخدم في الدراسة

للقيام بالدراسة التطبيقية قمنا بجمع معطيات الدراسة كالتالي:

- سنوات (2000_2020): بيانات الديوان الوطني للإحصائيات
- سنتي 2021 و 2022: التقرير السنوي لبنك الجزائر سبتمبر 2023.

ويمكن بناء النموذج على الشكل التالي: $PD_t = f(Cr_t)$

حيث: PD_t : يمثل مؤشر الدين العام للناتج المحلي الإجمالي و Cr_t : تمثل الجباية العادية. ولغرض الحصول على نوع من التجانس فيما يخص بيانات المتغيرين، فإنه سوف يتم إدخال اللوغاريتم على المتغيرين.

$$LPD_t = f(LCr_t)$$

2.4. منهجية القياس وتحليل النتائج

1.2.4 منهجية القياس:

في هذه الدراسة، سنستخدم أحد الأساليب الحديثة في تحليل التكامل المشترك، وهو نموذج الانحدار الذاتي الموزع بفترات تأخير (ARDL)، يتميز هذا الأخير عن النماذج القياسية الأخرى التي تتعامل مع قياس علاقة التوازن طويل الأجل، بعدة جوانب إيجابية، منها: عدم الحاجة إلى تكامل المتغيرات من نفس الدرجة.

- مناسب للعمل مع عينات صغيرة، على عكس النماذج الأخرى التي قد تعطي نتائج غير دقيقة في مثل هذه الحالات.

- قدم منهجاً حديثاً لاختبار العلاقات التوازنية باستخدام نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد (UECM)، ويعرف هذا الأسلوب باختبار الحدود (The Bounds Testing Approach).

- إمكانية تقدير مكونات الأجلين الطويل والقصير معاً، بدلاً من تقدير معادلتين منفصلتين. ونظراً لأنّ دراستنا تهتم باختبار انحدار PD على Cr، فإنّ إجراء التكامل المشترك طبقاً لمنهج ARDL يتم من خلال نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد UECM لهذا النموذج كما يلي:

$$\Delta LPD_t = \alpha_0 LPD_t + \sum_{i=1}^p \beta_{1i} \Delta LPD_{t-i} + \sum_{i=0}^q \beta_{2i} \Delta LCr_{t-i} + \theta_1 LPD_{t-1} + \theta_2 LCr_{t-1} + \varepsilon_t$$

حيث:

Δ : معامل الفروق الأول،

α_0 : الحد الثابت.

β_i : معاملات الأجل القصير.

θ_i : معاملات الأجل الطويل.

ε : حد الخطأ العشوائي.

م إ م أ

123

في المعادلة أعلاه، حيث PD_t كمتغير تابع، فإنّ فرضية عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الاستدامة المالية و الجباية العادية (عدم وجود تكامل مشترك) تتمثل في الفرضية التالية:

$$H_0: \theta_1 = \theta_2 = 0 \quad \text{مقابل الفرضية البديلة} \quad H_1: \theta_1 \neq \theta_2 \neq 0$$

وتتلخص هذه المنهجية في اتباع الخطوات التالية:

- اختبارات الاستقرار للمتغيرات محل الدراسة.

- اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج ARDL.

- تحديد صيغة تصحيح الخطأ لنموذج ARDL- ECM في حالة وجود علاقة تكامل وحيدة على الأقل.

- اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات صيغة تصحيح الخطأ ARDL- ECM.

2.2.4 تحليل النتائج

أ. اختبار الاستقرار

اختبار الاستقرار للمتغيرات المستخدمة في نموذج الدراسة، تم استخدام اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test)، مع تطبيق اختبار ديكي فولر المطور (Augmented Dickey-Fuller) نظراً لكونه من أكثر الاختبارات شيوعاً في هذا المجال.

ولاختبار استقرار المتغيرات المتعلقة بالاستدامة المالية (LPD) والجبابة العادية (LCr) تم تقدير النماذج الثلاثة التالية وفقاً لمنهجية ADF

لابد من تقدير النماذج الثلاثة التالية:

$$\Delta x_t = \rho x_{t-1} - \sum_{j=2}^m \varphi \Delta x_{t-j} + \varepsilon_t \quad \text{النموذج (04) :}$$

$$\Delta x_t = \rho x_{t-1} - \sum_{j=2}^m \varphi \Delta x_{t-j+1} + C + \varepsilon_t \quad \text{النموذج (05) :}$$

$$\Delta x_t = \rho x_{t-1} - \sum_{j=2}^m \varphi \Delta x_{t-j+1} + C + bt + \varepsilon_t \quad \text{النموذج (06) :}$$

$$\text{avec } \varepsilon_t \sim N(0, \sigma_\varepsilon^2)$$

نتائج هذا الاختبار موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): نتائج اختبار جذر الوحدة للمتغيرات الداخلة في العلاقة

النموذج 06	النموذج 05	النموذج 04		
-4.0348	-2.1170	-0.3545	LPD	اختبار التكامل من الدرجة صفر.
-8.9227	-9.1066	-9.3289	LCr	
-3.6220	-2.9918	-1.9556	القيم الحرجة عند 5%	
0.0291	-2.6721	5.3819	LPD	اختبار التكامل من الدرجة الأولى.
-4.3575	-3.3450	-3.0824	LCr	
-3.6328	-2.9980	-1.9564	القيم الحرجة عند 5%	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات Eviews 12.0

وخلصت نتائج اختبار جذر الوحدة إلى أن جميع المتغيرات المستخدمة في التحليل، وفقاً لما ورد في الجدول 02، متكاملة من الدرجة الأولى عند مستويات معنوية 1%، 5%، و 10%. باستخدام اختبار ADF، ثبت أن الفروق الأولى لهذه المتغيرات ثابتة، مما يسمح بإدراجها في نموذج الانحدار لتمثيل وجود علاقة توازن طويلة الأجل بين المتغيرات، والمعروفة بعلاقة التكامل المشترك.

ب. نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود:

لتحديد فترة التأخير المثلى في نموذج تصحيح الخطأ غير المقيّد (UECM)، يقدم برنامج Eviews 12.0 خمسة معايير: معيار نسبة الاحتمالات (LR)، معيار خطأ التوقع النهائي (FPE)، معيار أكايك للمعلومات (AIC)، معيار شوارتز (SC)، ومعيار هانان وكوين (HQ). توصلت جميع هذه المعايير إلى أن أفضل فترة تأخير (أي فترة توفر أقل قيمة لهذه المعايير) هي واحدة (P = 1)، كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول (03): نتائج معايير اختيار فترة التأخير المثلى

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: LPD LCR
Exogenous variables: C
Date: 03/03/24 Time: 22:05
Sample: 1 23
Included observations: 21

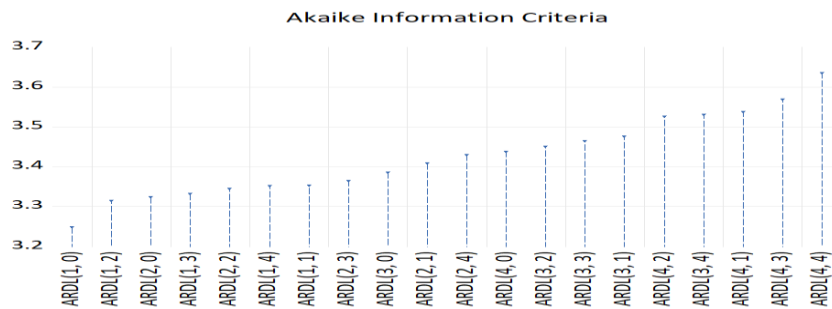
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-43.69720	NA*	0.266203	4.352114	4.545159	4.373704
1	-38.39246	9.093836	0.235990*	4.227854*	4.526282*	4.292622*
2	-35.29268	4.723485	0.260923	4.313588	4.810980	4.421535

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات Eviews 12.0.

وبإتخاذ فترة التأخير هذه توصلنا إلى أنّ أحسن نموذج هو ARDL(1,0) من بين 20 نموذج مرشح، كما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم (01): النموذج الأمثل



م إ م أ

125

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews 12.0

أما بالنسبة لاختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود، فقد تم تلخيص النتائج في الجدول

التالي:

الجدول (04): نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	5.708751	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Finite Sample: n=35				
Actual Sample Size	22	10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
Finite Sample: n=30				
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 12.0

وتشير نتائج الجدول رقم 04 إلى أنّ القيمة المحسوبة لإحصائية فيشر ($F\text{-Statistic} = 5.70$) وبمتغير واحد مستقل من دون الثابت ($k = 1$) جاءت أكبر من الحدود العليا والدنيا عند مستويات مختلفة من المعنوية، مما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل (علاقة تكامل مشترك).

ج. تقدير العلاقة التوازنية الطويلة الأجل باستخدام نموذج ARDL

بما أنّ النتائج أكدت على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين، فإنّ ذلك يستلزم تقديرها. والجدول التالي يوضح نتائج تقدير العلاقة التوازنية الطويلة الأجل:

الجدول رقم (05): نتائج تقدير العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل باستخدام نموذج ARDL

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(LPD)				
Selected Model: ARDL(1, 0)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 03/03/24 Time: 22:14				
Sample: 1 23				
Included observations: 22				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	16.40622	5.469987	2.999317	0.0074
LPD(-1)*	-0.909129	0.221915	-4.096749	0.0006
LCR**	0.440257	0.439784	1.001076	0.3294
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
** Variable interpreted as $Z = Z(-1) + D(Z)$.				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LCR	-0.484262	0.202088	-2.396283	0.0163
C	18.04609	3.522511	5.123074	0.0001
EC = LPD - (0.4843*LCR + 18.0461)				

م إ م أ

126

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	5.708751	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Finite Sample: n=35				
Actual Sample Size	22	10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
Finite Sample: n=30				
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 12.0

وتشير نتائج تقدير العلاقة في الأجل الطويل إلى أنّ:

- قيمة المعلمة المقدرة للحد الثابت تشير إلى أنه عندما تكون قيم المتغير المستقل منعقدة، فإنّ الاستدامة المالية في حدود 18.04 وهو معنوي عند مستوى المعنوية 1%.
- توجد علاقة عكسية بين LCr و LPD، ويعني ذلك أنّ زيادة لوغاريتم الجباية العادية بوحدة واحدة سوف يؤدي الى انخفاض لوغاريتم مؤشر الدين العام الى الناتج المحلي الاجمال. ب 0.48% في الأجل الطويل.
- د. تقييم الجودة الإحصائية والقياسية للنموذج المقدّر في الأجل القصير
- جاءت نتائج تقدير النموذج في الأجل القصير على النحو التالي:
- الجدول رقم 06: نتائج تقييم الجودة الإحصائية والقياسية

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(LPD)
Selected Model: ARDL(1, 0)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 03/03/24 Time: 22:56
Sample: 1 23
Included observations: 22

ECM Regression Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CointEq(-1)*	-0.909129	0.208959	-4.350749	0.0003
R-squared	0.117547	Mean dependent var	-0.010526	
Adjusted R-squared	0.117547	S.D. dependent var	3.793283	
S.E. of regression	1.300535	Akaike info criterion	3.407818	
Sum squared resid	35.51921	Schwarz criterion	3.457410	
Log likelihood	-36.48599	Hannan-Quinn criter.	3.419500	
Durbin-Watson stat	2.131514			

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

F-Bounds Test Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	5.708751	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 12.0

م إ أ

127

ويعمل نموذج تصحيح الخطأ على افتراض وجود حالة توازن للدالة في الأجل الطويل والتي يحددها شكل المتغيرات، وأن الدالة في الأجل القصير غير متوازنة، فيعمل على تعديلها وإرجاعها لحالة التوازن كما يقيس السرعة والزمن اللازمين للعودة للتوازن، ويستخلص من نتائج التقدير لقيم المعلمات المقدرة ما يلي:

- إشارة معامل إحصائية CointEq(-1) جاءت سالبة ومعنوية عند 1%، وهي بذلك تؤكد على وجود تكامل مشترك بين المتغيرين محل الدراسة، حيث بلغت القيمة المقدرة لهذا المعامل (معامل تصحيح الخطأ) في العام السابق -0.9091، ويعني ذلك أن حوالي 90.91% من انحراف قيمة مؤشر الاستدامة المالية عن مستواه التوازني في الأجل الطويل يتم تصحيحه في السنة الحالية، وأن الزمن المستغرق من أجل الوصول إلى قيمه التوازنية في الأجل الطويل يتطلب حوالي 1.1 سنة تقريبا (1/0.9091).

- قيمة معلمة المتغير المفسر لم تظهر في هذا النموذج، ويعني ذلك عدم وجود علاقة تكامل في الأجل القصير وأن أثرها ربما سوف يظهر في الأجل الطويل، وهو ما أظهرته نتائج العلاقة في الأجل الطويل (LCr معنوية عند 5%) وأيضا نتائج اختبار التكامل المشترك عند مستويات المعنوية المختلفة. إن ما يعزز الثقة في هذه النتائج المتحصل عليها هو أن:

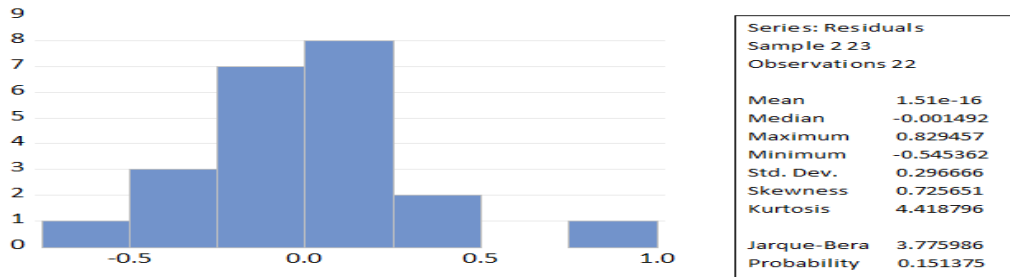
- معامل التحديد المصحح $\bar{R}^2$ بلغت قيمته 0.1175، وهو ما يعني أن 11.75% من التغيرات التي تحدث في مؤشر الاستدامة المالية يعود إلى التغيرات التي تحدث في الجباية العادية، وأن النسبة المتبقية تعود إلى متغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

هـ. تشخيص النموذج المقدّر: قبل اعتماد النموذج المقدر وتطبيقه، ينبغي التأكد أولا من جودة أدائه، ويتم ذلك من خلال إجراء الاختبارات التشخيصية التالية:

- اختبار شرط التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج: للتحقق من شرط اتباع بواقي النموذج المقدر للتوزيع الطبيعي تم استخدام اختبار Jarque-Bera، نتيجة هذا الاختبار والمقدرة بـ 3.77 باحتمال (= Probability

5% ($0.1513 >$)، تعتبر غير معنوية وقيمة الاختبار أقل من القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجتين حريتين والمقدرة بـ 5.99 ($\chi^2_{(0.95,2)} = 5.99$) وبذلك يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن توزيع البواقي توزيع طبيعي، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (02): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews 12.0

- اختبار الارتباط التسلسلي (اختبار LM): من أجل اختبار فرضية عدم وجود ارتباط تسلسلي للأخطاء، نستعين بأحد الاختبارات الأكثر كفاءة وشيوعاً وهو اختبار Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test. ويشير الجدول أدناه إلى أن قيمة الاختبار قد بلغت 3.6064 ($LM = N \cdot R\text{-squared} = 3.6064$) باحتمال أكبر من 5% ($\text{Prob. Chi-Square}(2) = 0.1648$)، وهو ما يعني قبول الفرضية الصفريّة بعدم وجود ارتباط تسلسلي للبواقي.

م إ م أ

الجدول رقم (07): نتائج اختبار الارتباط التسلسلي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	1.666600	Prob. F(2,17)	0.2183
Obs*R-squared	3.606436	Prob. Chi-Square(2)	0.1648

128

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج Eviews 12.0

- اختبار ثبات التباين: نستخدم أحد الاختبارات الأكثر شيوعاً وهو اختبار الانحدار الذاتي المشروط بعدم تجانس تباينات الأخطاء (ARCH)، حيث يعتمد هذا الاختبار على مضاعف لاغرانج LM. نتائج هذا الاختبار في الجدول أدناه تشير إلى أن قيمة الاختبار قد بلغت 0.6868 ($LM = N \cdot R\text{-squared} = 0.6868$) باحتمال أكبر من 5% ($\text{Prob. Chi-Square}(2) = 0.4072$)، وهو ما يعني قبول الفرضية الصفريّة التي تنص على ثبات تباين حدود الخطأ.

الجدول رقم (08): نتائج اختبار ثبات التباين

Heteroskedasticity Test: ARCH

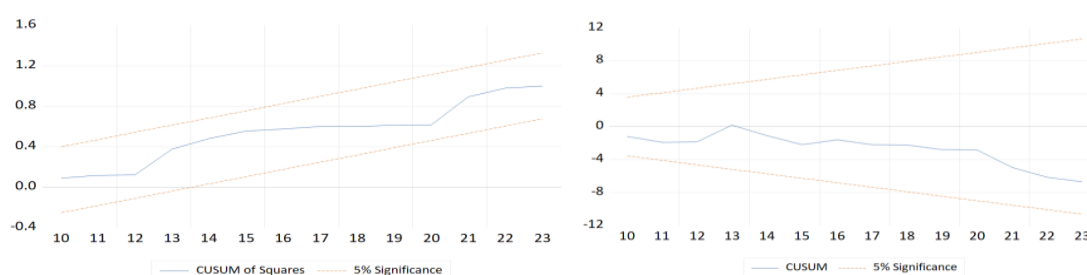
F-statistic	0.637594	Prob. F(1,17)	0.4356
Obs*R-squared	0.686845	Prob. Chi-Square(1)	0.4072

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على مخرجات برنامج Eviews 12.0

- اختبار CUSUM Squared واختبار CUSUM: لاختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج (ARDL-ECM) على طول فترة الدراسة، تم استخدام اختبارين هما: اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة "CUSUM Test" واختبار

المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة "CUSUM of Squares Test". واتضح أن النموذج يتصف بالثبات في معظم فترات الدراسة كما يبينه الشكل أدناه.

الشكل رقم (03): اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج ARDL-UECM:



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 12.0

5. الخاتمة:

1.5. اختبار صحة الفرضيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة التطبيقية يتم اثبات صحة الفرضيات كالآتي :

- **الفرضية الأولى:** صحيحة حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة طويلة الأجل بين إيرادات الجباية العادية ومؤشر الاستدامة المالية المتمثل في نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2000-2022)، أي يوجد هناك تأثير للجباية العادية على الاستدامة المالية في الأجل الطويل.

- **الفرضية الثانية:** صحيحة حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية تربط الجباية العادية و الاستدامة المالية خلال الفترة (2000-2022) إذ أن زيادة إيرادات الجباية العادية يؤدي إلى انخفاض في مؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، أي تحقيق استدامة مالية في الأجل الطويل وهو ما يوافق النظرية الاقتصادية.

5.2. نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة أثر الجباية العادية على مؤشرات الاستدامة المالية في الجزائر خلال الفترة (2000-2022)، وهذا باستعمال مؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي كنموذج عن مؤشرات الاستدامة المالية، باستخدام تحليل التكامل المشترك Augmented Dickey- Fuller (ARDL)، The Bounds Test وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كالتالي :

✓ تم التأكد أنه عند مستويات مختلفة من المعنوية (1%، 5% و10%)، وباستخدام اختبار ADF، نجد أن جميع متغيرات الدراسة تمثل متغيرات متكاملة من الدرجة الأولى $(X_i \sim I(1))$ ، أي أن الفروق الأولى لهذه المتغيرات مستقرة وبالتالي يمكن إدخالها في معادلة الانحدار تعبيراً عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل فيما بينها (علاقة تكامل مشترك) ؛

✓ أثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية بين الجباية العادية ومؤشر نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي أي أن الزيادة في إيرادات الجباية العادية يؤدي إلى انخفاض في نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهذا موافق للنظرية الاقتصادية؛

✓ أثبتت الدراسة إلى أن الجباية العادية تساهم في تعزيز مؤشرات الاستدامة المالية في الجزائر ولكن يظل هذا التأثير ضعيف لا يرقى إلى المستوى المطلوب .

3.5. الاقتراحات

تمثل الجباية العادية نسبة هامة من إجمالي الإيرادات العام للدولة، وبالرغم من تزايد حصيلتها من سنة إلى أخرى إلا أن الجزائر لم تخرج من دائرة الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على الجباية البترولية في تمويل الخزينة العمومية، وهو ما يجعلها غير مستقرة ويؤثر سلبا على الاستدامة المالية، ومن أجل زيادة وتحسين مداخيل الجباية العادية وحلها محل الجباية النفطية وتحقيق استدامة مالية نقترح ما يلي:

- ✓ القيام بإجراءات ردعية للتقليل من التهرب الضريبي.
- ✓ تعميم رقمنة قطاع الضرائب على مستوى كل المصالح وكل العمليات بداية من التصريح بالنشاط إلى الرقابة والمراجعة، ثم فرض الضريبة والتحويل إلى الشكايات و المنازعات من أجل زيادة الحصيلة الضريبية والتقليل من الممارسات البيروقراطية للإدارة الجبائية.
- ✓ التوعية والتحسيس بأهمية التصريح وتسديد المستحقات الجبائية، و نشر الوعي الضريبي من أجل إنشاء جو مبني على الثقة والشفافية ما بين المكلفين والإدارة الضريبية.
- ✓ تحسين فعالية الجباية العادية، وهذا بالقيام بسلسلة من الإصلاحات في النظام الضريبي على مستوى التشريعات والقوانين التي تنظمه مع توفير بيئة ضريبية فعالة وعادلة.
- ✓ توسيع الوعاء الضريبي من خلال إنشاء بيئة استثمارية مناسبة لجذب وتحفيز القطاع الخاص، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية.
- ✓ توجيه الاستثمارات نحو المشروعات ذات القيمة المضافة والتي تساهم في تنويع الموارد الاقتصادية.
- ✓ مراجعة الإعفاءات و الحوافز الضريبية الممنوحة للمتعاملين في إطار الوكالات الوطنية سواء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)، الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية (ANADE) وكذا الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، مع أهمية اقتصار هذه الحوافز على الأنشطة التي تساعد على النمو الاقتصادي وتحرك عجلة التنمية.

6. قائمة المراجع

1.6. المقالات

- أحمد بن كلثوم، و نعيمة مصطفاوي. (2020). دور الجباية الجمركية في دعم الاقتصاد المحلي دراسة حالة الجماعات المحلية لولاية تيارت 2016-2019، مجلة مالك ابن نبي للبحوث و الدراسات، المجلد 02، العدد 01، جامعة تيارت.
- أسماء عدة، و بوشامة شوام. (2021)، الاستدامة المالية في ظل عجز الموازنات العامة -دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2001-2017، مجلة دفاتر بواكس، المجلد 10، العدد 02، جامعة مستغانم.
- المادة 282 مكرر، (قانون الضرائب المباشرة والرسوم. المماثلة قانون المالية 2022).
- بومدين بكريتي (2015)، الجباية العادية كمصدر هام للإيرادات العامة في الجزائر- دراسة اقتصادية وقياسية. مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 5، العدد 9، جامعة مستغانم.
- حكيم دحماني، و موسى سعداوي (2023). أثر الجباية العادية على الاستراتيجية المالية لسياسة الانعاش الاقتصادي. مجلة افاق للبحوث والدراسات، المجلد 6، العدد 02، المركز الجامعي إليزي.
- زهير بن دعاس، نريمان رقوب، (2019)، تحليل مؤشرات الاستدامة المالية ومتطلبات ترسيخها في الجزائر، Les cahiers du CREAD، المجلد 34، العدد 02، مركز أبحاث الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية، الجزائر.

- سامي مراد (2019)، أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الفعالية التنموية لاقتصاد المعرفة في ظل رؤية 2035، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 07، العدد 01، جامعة بومرداس.
- علي خالد عبد الله، مايج شبيب الشمري (2020)، تحليل مؤشرات الاستدامة المالية في العراق للمدة (2003-2017)، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 12، العدد 35، جامعة واسط كلية الإدارة والاقتصاد، العراق
- محمد أمين قمبر، مصباح حراق (2021)، أثر إيرادات الجباية العادية على الميزانية العامة في الجزائر- دراسة تحليلية قياسية للفترة (1990-2018)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 01، جامعة قسنطينة 2
- محمد كريم قروف، و سليم العمرابي (2020)، قياس وتحليل اثر مؤشرات الاستدامة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1990-2018). مجاميع المعرفة، المجلد 06، العدد 02، المركز الجامعي تندوف.
- مراد بوعيشاوي، و عماد غزار (2021). الاستدامة المالية في الجزائر في ظل تقلبات أسعار النفط (دراسة تحليلية للفترة 2005-2022). مجلة الابداع، المجلد 11، العدد 02، جامعة البليدة 2.
- 2.6. الأطروحات
- اسماء يلعمار (2018)، دور السياسات الضريبية في تحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أدرار، الجزائر.
- و داد بوقلع (2022)، مساهمة الاصلاحات الجبائية في تحسين مردودية النظام الضريبي الجزائري دراسة تحليلية للفترة 1992-2019. 169. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي ميلة.
- فتحي خن (2018). استراتيجيات الدين العام لتحقيق الاستدامة المالية_دراسة حالة الجزائر_العربية السعودية والنرويج، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف

م إ م أ

131

3.6. مواقع الأنترنت:

- الديوان الوطني للإحصائيات: متوفر على الموقع: <https://www.ons.dz/spip.php?rubrique327>
- التقرير السنوي لبنك الجزائر: متوفر على الموقع: <https://www.bank-of-algeria.dz>

7. قائمة الملاحق:

الملحق (01): بيانات الدراسة القياسية

السنة	العباءة الجبائية	دين خارجي	دين داخلي	الدين العام	الناتج المحلي الاجمالي	الدين العام الى الناتج المحلي
2000	349,502	1922,753	1022,9	2945,653	4123,5139	71,43550553
2001	398,238	1761,117	999,4	2760,517	4227,1131	65,30501869
2002	482,896	1832,564	980,5	2813,064	4522,7733	62,19776702
2003	524,925	1832,96	982,2	2815,16	5252,3211	53,59839862
2004	580,411	1572,53	1000	2572,53	6149,1167	41,8357648
2005	640,472	1261,239	1038,9	2300,139	7561,9843	30,41713535
2006	720,884	367,736	1847,3	2215,036	8501,6358	26,054233
2007	766,75	339,128	1103,9	1443,028	9352,8866	15,42869129
2008	965,289	382,309	734	1116,309	11043,7035	10,10810368
2009	1146,612	413,138	816,3	1229,438	9968,0253	12,33381701
2010	1297,944	422,689	1107,4	1530,089	11991,5639	12,75971185

10,52658275	14588,97	1535,72	1214,8	320,92	1448,898	2011
9,834642414	16209,598	1594,156	1312,1	282,056	1908,576	2012
8,686833471	16647,919	1446,177	1176,6	269,577	2031,019	2013
8,932201087	17228,5978	1538,893	1238	300,893	2091,456	2014
16,43902568	16712,6754	2747,401	2444	303,401	2354,648	2015
25,19681412	17514,6349	4413,13	3991,8	421,33	2472,208	2016
33,02268496	18876,1756	6233,42	5790,8	442,62	2630,003	2017
38,75429693	20393,5244	7903,367	7436,2	467,167	2711,762	2018
44,91891036	20501,0583	9208,852	8751,1	457,752	2843,465	2019
53,63870665	18383,7999	9860,8325	9423,4	437,4325	2625,168	2020
63,9439475	22079,3	14118,376	13703,6	414,776	2762,1	2021
56,66847606	27688,8	15690,821	15259,7	431,121	2943,2	2022

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات المصادر التالية

– الفترة (2000_2020): بيانات الديوان الوطني للإحصائيات من الموقع <http://www.ons.dz>.

– سنّي 2021 و 2022: تقرير بنك الجزائر لسنة 2022

الملحق (02): نتائج اختبار الاستقرار

السلسلة LPD:

م إ م أ

النموذج 04:

132

Null Hypothesis: LPD has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.354506	0.5448
Test critical values:		
1% level	-2.679735	
5% level	-1.958088	
10% level	-1.607830	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LPD)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:30
Sample (adjusted): 3 23
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LPD(-1)	-0.005190	0.014640	-0.354506	0.7269
D(LPD(-1))	-0.664971	0.182384	-3.645988	0.0017
R-squared	0.412855	Mean dependent var		-0.006755
Adjusted R-squared	0.381952	S.D. dependent var		1.837479
S.E. of regression	1.444553	Akaike info criterion		3.663869
Sum squared resid	39.64791	Schwarz criterion		3.763347

النموذج 05:

Null Hypothesis: LPD has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.117037	0.2403
Test critical values:		
1% level	-3.788030	
5% level	-3.012363	
10% level	-2.646119	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LPD)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:29
Sample (adjusted): 3 23
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LPD(-1)	-0.611380	0.288790	-2.117037	0.0484
D(LPD(-1))	-0.359079	0.222229	-1.615811	0.1235
C	13.09540	6.231882	2.101355	0.0500
R-squared	0.528517	Mean dependent var	-0.006755	
Adjusted R-squared	0.476130	S.D. dependent var	1.837479	
S.E. of regression	1.329946	Akaike info criterion	3.539718	

النموذج 06

Null Hypothesis: LPD has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.034851	0.0228
Test critical values:		
1% level	-4.440739	
5% level	-3.632896	
10% level	-3.254671	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LPD)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:27
Sample (adjusted): 2 23
Included observations: 22 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LPD(-1)	-0.899733	0.222990	-4.034851	0.0007
C	18.93326	4.806369	3.939203	0.0009
@TREND("1")	0.038901	0.046414	0.838127	0.4124
R-squared	0.466047	Mean dependent var	-0.010526	
Adjusted R-squared	0.409842	S.D. dependent var	1.793283	
S.E. of regression	1.377631	Akaike info criterion	3.604732	

السلسلة DLDP:

م إ م أ

النموذج 04:

Null Hypothesis: D(LPD) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-9.328957	0.0000
Test critical values:		
1% level	-2.679735	
5% level	-1.958088	
10% level	-1.607830	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LPD,2)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:36
Sample (adjusted): 3 23
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LPD(-1))	-1.663280	0.178292	-9.328957	0.0000
R-squared	0.812920	Mean dependent var	0.108168	
Adjusted R-squared	0.812920	S.D. dependent var	3.265979	
S.E. of regression	1.412625	Akaike info criterion	3.575224	
Sum squared resid	39.91016	Schwarz criterion	3.624963	
Log likelihood	-36.53985	Hannan-Quinn criter.	3.586018	

133

النموذج 06:

Null Hypothesis: D(LPD) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-8.922778	0.0000
Test critical values:	1% level	-4.467895
	5% level	-3.644963
	10% level	-3.261452

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LPD,2)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:33
Sample (adjusted): 3 23
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LPD(-1))	-1.665828	0.186694	-8.922778	0.0000
C	-0.405930	0.715104	-0.567651	0.5773
@TREND("1")	0.026888	0.053188	0.505523	0.6193
R-squared	0.816210	Mean dependent var	0.108168	
Adjusted R-squared	0.795789	S.D. dependent var	3.265979	
S.E. of regression	1.475885	Akaike info criterion	3.747956	

السلسلة LCR:

النموذج 06

النموذج 04

النموذج 05

م إ م أ

134

Null Hypothesis: LCR has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.672190	0.0947
Test critical values:	1% level	-3.769597
	5% level	-3.004861
	10% level	-2.642242

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LCR)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:39
Sample (adjusted): 2 23
Included observations: 22 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LCR(-1)	-0.053939	0.020185	-2.672190	0.0146
C	0.480852	0.144398	3.330055	0.0033
R-squared	0.263097	Mean dependent var	0.096852	
Adjusted R-squared	0.226251	S.D. dependent var	0.075466	
S.E. of regression	0.066383	Akaike info criterion	-2.500258	
Sum squared resid	0.088133	Schwarz criterion	-2.401073	

Null Hypothesis: LCR has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	0.029122	0.9939
Test critical values:	1% level	-4.440739
	5% level	-3.632896
	10% level	-3.254671

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LCR)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:38
Sample (adjusted): 2 23
Included observations: 22 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LCR(-1)	0.002911	0.099944	0.029122	0.9771
C	0.149957	0.587958	0.255047	0.8014
@TREND("1")	-0.006420	0.011045	-0.581207	0.5679
R-squared	0.275969	Mean dependent var	0.096852	
Adjusted R-squared	0.199755	S.D. dependent var	0.075466	
S.E. of regression	0.067510	Akaike info criterion	-2.426972	

Null Hypothesis: LCR has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	5.381992	1.0000
Test critical values:	1% level	-2.674290
	5% level	-1.957204
	10% level	-1.608175

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LCR)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:41
Sample (adjusted): 2 23
Included observations: 22 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LCR(-1)	0.012956	0.002407	5.381992	0.0000
R-squared	-0.145489	Mean dependent var	0.096852	
Adjusted R-squared	-0.145489	S.D. dependent var	0.075466	
S.E. of regression	0.080770	Akaike info criterion	-2.150037	
Sum squared resid	0.136999	Schwarz criterion	-2.100444	
Log likelihood	24.65041	Hannan-Quinn criter.	-2.138355	

السلسلة DLCr:

النموذج 05

Null Hypothesis: D(LCR) has a unit root Exogenous: None Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.082244	0.0242
Test critical values:		
1% level	-2.692358	
5% level	-1.960171	
10% level	-1.607051	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 19

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LCR,2)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:54
Sample (adjusted): 5 23
Included observations: 19 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LCR(-1))	-0.475929	0.154410	-3.082244	0.0029
D(LCR(-1),2)	-0.617324	0.225670	-2.735522	0.0147
D(LCR(-2),2)	-0.461850	0.222947	-2.071566	0.0548

Null Hypothesis: D(LCR) has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.345004	0.0256
Test critical values:		
1% level	-3.788030	
5% level	-3.012363	
10% level	-2.646119	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LCR,2)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:52
Sample (adjusted): 3 23
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LCR(-1))	-0.741164	0.221573	-3.345004	0.0034
C	0.069768	0.027434	2.543113	0.0198
R-squared	0.370633	Mean dependent var		-0.003192
Adjusted R-squared	0.337508	S.D. dependent var		0.093684
S.E. of regression	0.076253	Akaike info criterion		-2.219134
Sum squared resid	0.110475	Schwarz criterion		-2.119655

م إ أ

النموذج 04

Null Hypothesis: D(LCR) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.357594	0.0125
Test critical values:		
1% level	-4.467895	
5% level	-3.644963	
10% level	-3.261452	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LCR,2)
Method: Least Squares
Date: 03/03/24 Time: 21:43
Sample (adjusted): 3 23
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LCR(-1))	-1.026875	0.235652	-4.357594	0.0004
C	0.178475	0.053410	3.341602	0.0036
@TREND("1")	-0.006715	0.112922	-0.059465	0.3378
R-squared	0.513364	Mean dependent var		-0.003192
Adjusted R-squared	0.459293	S.D. dependent var		0.093684
S.E. of regression	0.068888	Akaike info criterion		-2.381094

135